Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك سبب من أسباب الهيام وقلما يكون الهيام لسبب واحد .

ومن أسبابه الكثيرة لذة الاستكشاف الدائم المصحوب بالتجديد والتنويع ، فإن الرجل ليسره أن يستكشف المرأة ، ويسره أن لا يزال واجدًا فيها كل حين ميدانًا جديدًا للاستكشاف ، ويسره أن يراقب المرأة وهى تستكشفه وتتخذ لها منسربًا إلى عواطفه ، ويرفع من دخائله حجابًا وراء حجاب ، ويسره أن يستكشفا الدنيا معًا والناس معًا والطبيعة معًا بروح مركبة من روحين وجسد مؤلف من جسدين ، وضياء كله شفوف وتجديد وآفاق تنساح إلى آفاق .

فإن وقف الاستكشاف ولم يتجدد من جانب الرجل ومن جانب المرأة فقد يكون سببًا للسآمة والعزوف لا سببًا للشغف والهيام .

إن المرأة فى استكشافها الرجل لكمن يجوس خلال الغابة المرهوبة ليهتدى أولاً وآخرًا إلى موطن الرهبة منها ووسيلة الطمأنينة إلى تلك الرهبة ، ثم يرتع فى صيدها وثمرها ويشبع من مظاهر العظمة والفخامة فيها .

وإن الرجل فى استكشافه المرأة لكمن يجوس خلال الروضة الأريضة ليهتدى إلى مجتمع الظل والراحة والمتعة والحلاوة بين ألفافها وثناياها . فهو يستكشفها ليعرف أحلى ما فيها وهى تستكشفه لتعرف أرهب ما فيه . ثم تصبح الروضة روضة وغابة ، وتصبح الغابة غابة وروضة ، ويقوم حواليهما سور واحد يشعران به إذا خرجا إلى الدنيا ، ولا يشعران به وهما بنجوة منها .